

الإثنية 21-04-2008

234- تجربة جديدة مع الألعاب "النفسية"

دعوة محددة للرأى والمشاركة

مقدمة

من أهم ما أسف عليه الأصدقاء الذين طالبوا باستمرار هذه النشرة اليومية، حتى لو كان هذا الاستمرار على حساب أعمال أخرى مهمة، كان باب "الألعاب" النفسية، وقد ركزنا حين بدأنا عرضها على محاولتنا مع الأسوياء، أكثر من المرضى (العلاج الجمعى).

وقد تصورت، كما بلغنى ضمنا، أن هذا الإصرار على الألعاب بالذات يرجع إلى عديد من الأسباب من أهمها:

أولا: إنها تسمح بقدر أكبر من المشاركة

ثانيا: إنها تسهم فى كشف أبعاد قيم شائعة بطريقة جديدة غير مألوفة

ثالثا: إنها تنشط التفكير النقدى بشكل أو بآخر

رابعا: إن أغلب ما نشر منها كان تجربة أسوياء، وبالتالي ينتفى، أو على الأقل يستبعد، النقد من خلال الزعم بأن ما يسرى على المرضى لا يسرى على الأسوياء

وغير ذلك

فكرت - فى هذه المرحلة الانتقالية من النشرة، أو بالنشرة، إلى ما لا أعرف- أن أقدم هذه الألعاب بطريقة أخرى، وذلك بأن نبدأ بعرض نص اللعبة دون استجابات المشاركين، وأن ننتظر بعد ذلك وقتا كافيا يسمح بتلقى استجابات أصدقاء الموقع، (أسبوع مثلا)، ثم نعرض بعد ذلك استجابة المشاركين فى الحلقة المسجلة، وربما يسمح ذلك بمقارنته، أو تعميم محدود لما اكتشفناه من خلال اللعبة.

كما فكرت فى نفس الوقت أن أدعو للمشاركة بأكثر من لغة ولهجة (العامية الفصحى، واللهجات المحلية) كما تعلمنا من الصديق جمال التركى.

هذا وذاك كان الباعث إليه عدة اعتبارات مثل:

1. زيادة مساحة المشاركة
2. المقارنة بين الاستجابة بالفصحى والعامية
3. التعرف على بعض جوانب ثقافتنا عامة، وثقافتنا النفسية خاصة، من خلال التلقائية والمشاركة أساساً، وبدلاً من الخطابة والتنظير المسبق
4. احتمال التعرف على مرضانا - للمختمين والمهتمين - من خلال مشاركتنا خبرات تقرب من الخبرات التي يعايشونها اختياراً أو اضطراراً

الطريقة والخطوات

لتحقيق بعض هذه الأهداف أو غيرها فكرت أن أعرض اللعبة من الآن فصاعداً كالتالي:

□ أعرض نص اللعبة مستقلة (مع تكرار التعليمات في كل مرة لمن يلعبها لأول مرة)

□ أعرض اللعبة بالعامية المصرية أولاً

□ أعرض نفس اللعبة بالعربية (الجميلة) الفصحى

□ أطلب من الزملاء العرب، أن يعيدوا صياغة كل لعبة باللهجة المحلية كما فعل الصديق جمال التركي بالنسبة لهجة التونسية، وأقترح أن نبدأ - ما أمكن ذلك - بأربع لهجات: المغرب العربي - الخليج - اللهجة الشامية (لبنان فلسطين سوريا) - العامية المصرية (أخرى تذكر)، أتصور أن ذلك قد يقربنا -ضمناً - من بعضنا البعض

□ أن يواكب ذلك - وإن كنت لا أحبذ - بعد تجربتي الشخصية - استجابة إضافية لمن شاء باللغة العربية الفصحى، لعل وعسى !!

□ ألا أعرض اللعبة كما جرت في حلقات البرنامج إلا بعد أسبوع على الأقل من عرض نصها مع الدعوة للاستجابة.

(وعلى من يشاء أن يشاهدها صوتاً وصورة في الموقع قبل أو بعد أن يلعبها، أن يفعل ما يشاء، ثم يعود إلينا، أو إلى نفسه بما شاء)

ما رأيكم؟

هيا نبدأ اليوم بـ

لعبة الطيبة

قبل اللعب

ملحوظة: برغم سخف التكرار، فسوف أعيد ذكر هذه التعليمات، احتراماً لمن يلعب معنا لأول مرة، أما من وصلته الفكرة، وجربها من قبل فما عليه إلا أن يتجاوزها ويدخل إلى اللعبة مباشرة:

اللعبة الثالثة:

انا ما باحبش حد يقول على طيب وهو مش عارفي، ... مش
يكن.....

اللعبة الرابعة:

لأ بقي !!! كفايه طيبه وهبل، ده انا الود ودي

اللعبة الخامسة:

انا مش متصور حد ضعيف ممكن يتوصف بأنه طيب، عشن كده أنا ...

اللعبة السادسة:

أنا لو أسكت على الظلم، قال إيه طيب،.... دا أنا
أستاهل....

اللعبة السابعة:

هى الطيبه ضد القوه ولا إيه!!؟؟ أنا شايف

اللعبة الثامنة:

أحسن لى أبقى طيب من غير ما عرف إني طيب، حسن

اللعبة التاسعة:

هو ينفع شعب مظلوم ومطحون يتقال عليه طيب، طب ده أنا
من الشعب ده لكن..

اللعبة العاشرة

الطيبة الحقيقية هى إني.....

وبالفصحى

اللعبة الاولى:

يخيل إلى أن كل احد منا يتصور نفسه شخصا "طيبا"، أنا
شخصيا أرى أنى

اللعبة الثانية:

أشعر أنى لو أكون طيبا أكثر مما هو أنا طيب هكذا،
فسوف أجد نفسى....

اللعبة الثالثة:

أنا لا أرحب أن يصفنى أحدهم بأنى "طيب وهو لا يعرفنى،
أليس من الممكن أن

اللعبة الرابعة:

لا..لا..لا.. كفاى طيبة وبلاهة، لو أن الأمر بيدى
.....

اللعبة الخامسة:

أنا لا أتصور أن هناك شخصا ضعيفا يمكن أن يوصف بأنه طيب، من أجل هذا أنا

اللعبة السادسة:

لو أنني سكتت على الظلم تحت زعم أنني طيب، إذن فأنا أستحق

اللعبة السابعة:

هل الطيبة هي عكس القوة، أم ماذا؟ ... أنا شخصيا أرى ..

اللعبة الثامنة:

أفضل أن أكون طيبا، دون أن أعرف أنني طيب، ... خشية أن

اللعبة التاسعة:

هل من الجائز أن نصف شعبا مظلوما ومطحونا بأنه "شعب طيب"، أنا واحد من هذا الشعب، لكن

اللعبة العاشرة:

الطيبة الحقيقية هي أنى

والآن:

هل أطمع أن تسمحوا لي أن يتناسب قرار الاستمرار في هذا الباب أو ذاك من أبواب النشرة، مع قدر المشاركة بدءا من الآن؟

شكرا.